

وفى عام ٦٧ لم يكن العرب قد عرفوا طريقهم إليها كثيرًا، ولكن منذ قفزة البترول وزيارات العرب إلى أوروبا كانت لندن من أوائل المدن التي جذبت العرب وأصبح لهم فنادق كثيرة اشتهرت بإقامتهم فيها كما بدأت لندن تتغير وتغير من عاداتها وطباعتها ومطاعمها بسبب العرب حتى أصبحت هناك شوارع خاصة تسير فيها فلا تسمع إلا اللغة العربية ولا تجد معروضا في مكتباتها الا الصحف العربية والكتب العربية.. وقيل فى وقت من الأوقات إنه من كثرة العرب وانتشار اللغة العربية أن ظهرت لافتات على بعض المحلات تقول.. هنا نتحدث الإنجليزية.

من مزايا المدن العريقة التي تحمل عبق التاريخ مثل لندن وباريس وجنيف - ما انه مهما مر من سنوات وابتعدت عنها فإنك تعود إليها دون أن تلاحظ أى تغيير.. فمئذ ١٩٦٧ .. أول مرة زرت فيها لندن.. لم يتغير شئ مهم فى ملامح العاصمة الإنجليزية. لا شكل الأتوبيس ولا ارقام خطوطه ولا معالم شوارعها وميادينها المعروفة وحدائقها المتعددة، وتأكسياتها العالية.. وبالنسبة فإن هذا الأرتفاع فى هذه التاكسيات كان سببه إتاحة الفرصة للإنجليز الذين يرتدون القبعات العالية بدخول التاكسى والجلوس دون أن يضطرو إلى خلع قبعاتهم.. ورغم أن كثيرين لم يعودوا يرتدون هذه القبعات العالية وإذا ارتدوها فإنهم يستقلون سيارتهم الخاصة إلا أن سيارة التاكسى الإنجليزية ظلت على مواصفاتها التي بدأت بها منذ سنوات طويلة ودون أن تغير شعارها الموجود فى مقدمة سقف السيارة والذي على شكل كاب وهو الاسم الذى أخذته هذه السيارات بالإضافة إلى ما تتميز به من قدرة على الدوران بزاوية ١٨٠ درجة فى شارع صغير وهى ميزة ما زالت سيارات التاكسى الإنجليزية تنفرد بها دون أن تضعها الشركة المصنعة لهذه السيارات فى أى سيارة أخرى خاصة.. وحدها سيارات التاكسى الإنجليزية احتكرت